

والسراج عمر بن الوردى في مبلغ في اذنه قرطاج لؤلؤة وقد مر به فقال
قد قلت ما ترى موطئ على الحجر هذا لؤلؤة منه خذوا تاريخه فكلوا في بعض
الايام بحضرة الشيخ على السجاري وكان له محبوب من ابناء الازراك اسمه عبد الرحمن قال ارثالا
قلت لما ريت بالقرب مني شخص عبد الرحمن في القرمي بالي العم من ذوابه طه ايك اخذ شار على اني
ما اورده من ترجمة الشيخ على الدين الوداعي ومن غريب كتبه البديعه في باب التوريه وابتدأت
سمواريته بتفصيل مثل الشيخ جمال الدين بن نباته على مواد بديعه وغريبه ولكن اقول ان الجزا
من جنس العمل كما اغار على الشيخ علاه الدين الوداعي ودخل الى بيوته وابتدل حجاب نبات
فكره فيمن الدوله الشيخ صلاح الدين الصفدي فان الشيخ جمال الدين رحمه الله كان يحترق
المعنى الذي لو سبق اليه ويسكنه بيتا من ابياته العامرة بالمحاسن في اخذه الشيخ صلاح
الدين بلغظه ولا يغير فيه غير التوريه واما عام به في بحر طويل يفتقر فيه الى كثرة الحشو
واستعمال المالايلام فلا يغير الشيخ جمال الدين على ذلك وصنف كتابا بالغه من نظم ونظ الشيخ
صلاح الدين الصفدي وسماه جز الشعر قلت يعني انه ما كور من موم واستعمل خطبه
بقوله رب اغفر لي ولو الذي لم يدرى في مومنا قربت كتابه المذكور على قوله قلت انا
فاخذه الشيخ صلاح الدين وقال وكنت اوردت من جز الشعر بمدة في اوائل هذا الكتاب
ولكن لا يرض باب التوريه الا بمراده هنا كالا مالا لانه حتى من حقوقها فمن ذلك كراي
قال الشيخ جمال الدين بن نباته قلت ومولج يباح يدها وشما قال في العين ماذا تصيد قلت
فاخذه صلاح الدين الصفدي وقال اغار على سرح الازراك ماري الازراكى غزال للبدوي كما
قلت ارجع باعين من ورد حسنه المنتزعه كيف صاد كراي وقال بن نباته رحمه الله
اسعد بها يا فخره طلعه سعيده الطالع والغارب صرعت طيرا وسكنت للشيا فانعتيت عن الوا
فاخذه الصفدي وقال قلت له والظير من فوقه يهرعه بالبنديق الصايغ
سكنت في قلبى وحركته فقال لو اخرج عن الواجب وقال بن نباته رحمه الله قلت
وبه حتى رشاميس ترامه فكانه شنوان من عشقته شفق العذار خده وراه قد
نعتت لو احظه فوب عليه فاخذه الصفدي وقال واهيق كالفن الرطيب
اذنتي قيل مما رات الازراك اليه له عارض لما رايه الطرف ناعس اخذه سرا فوب عليه
وقال بن نباته قلت يا عاذر الى ولو اعدر بهيئة وكان منى مكان السج واليصر
قد كنت من قلبه الخاني اخال جنا فجا ما ظنه تتشا على حجر فاخذه الصفدي وقال
ما زلت اسكر حين وافاني الضنى قسم واسلمني الى البلوى وفر حتى تاثر من شكايه لوعني
بي قلبه فرايت نعتا على حجر واحسن ما وقع في هذا الباب لابن نباته انه قال

روج

باثقال الغرام فقال انا مقلت لا لؤلؤة امر على اهل الغرام فقال انا وله ايضا
او هتاهما في سمي فعدت تكررا الخطا احانا وبنيت قبلت ما رت من رجح الخطاب ولا
عدت لخطابه مستعذب الصم وقال ايضا ودعوى من قبل تودعي جى انا منه احق بالتوديع
ذاك يريجه الرجوع ولا يطرح ان مت بعده برجوعى وقال ايضا
ملكيت ربي وانت فيه يا با حسنا جل عن شبيهه يا من كل يوسن ولكن قد رين في عين مشتبه
وقال ايضا ادم يارب خلواتي جى لا تقضى بالمواضيل منه ديني ولا تجعل هناك سوى لساني
يسغير بين من اعوى ويبيى وان قدرت انسا نابراه يحكم فليكن انسان عيني
وقال ايضا وظلي حازر في دهورتي بحة كسة الجفن السقم بنا سيب يوم من الصدين حسنا
ووصفاي بنان ذوى العلوم فذا لكر قيل ذا ملك كرم وهذا قيل ملوك كرم وقال ايضا
لا حب اللبيب المقبل فاروق حواك عن الحبيب الاول ودع العشق والحلم يد جلاوة
شيك ما في العيش بالمستقبل اعلى الراتب في الحساب اخبرها ففنى الملاح على حساب الجمل
انتكرو ان البني محمد خير البرية وهو ارحم منس وقال وقته تخمس الغلب
احب سخا ووطن اعداي حسنا من حيث سرى واليخ في الغرب رسا للوصل سع وطما اقلت عسا
والريق ستان جدا كان قسا وقال وقته تخمس الرب العبدى ومن نعتت بعد
وقال في ابو بلال رايته كالهلال بيده ووجهه مشرق بلال مخالف خلق لو عدى
ما قال يوما على بلال ما بل يوما غليل قلبى وان دعاه الوردى بلال دعوته سيدي ويوما
في الدهر ايدعني بلال وقال في ارمه وماردت عنك الا فرط ما اضرع على كسر القلب انكارها
ارقت دم العشا في محرك الهوى فصار احرار في الجفون احوارها وقال في شروط
ادب الضرب كعكنا على اليد امع يعوا اذ دعانا الى السرور داعي وظلونا بها واخوان صدق
رؤساء الحديث والاستماع والتزنا شروطها وابتعنا ادب الا فتراق والاحتماي
واحتضنا لها على غير وعد وافترقنا عنها بغير وداعي وقال في دور الكون شمالا
ادراكوس على الشمال ولا تخف عينا وكن من مزجهم امينا فالشمس تشرى في الحقيقة بيضا
ويديها الفكر المحجج امينا وقال ايضا يتحولون لي قد حرم الراج معشر
وعزت قلت اليوم عني اوارها وقال ايضا ان احاطت به الفلبا الما في فكت لان سلطان مزارها
وقال ايضا تحول ارووق نالين راحنا غلبنا اسير السرور فلي تلي قما امتعني وسنى ضاحك
وقد ضحك العيان من شدة الضحك وقال اذ لم حرك الراج قبل اعتداده
للمنصفين بما غاية النقص والتقل كلوا وشربوا الما انزبت شربها ولا تشربوا الصها الا على اكل
وقال قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر فقلت ذلك امر ليس يتكلم كونا السيل وكل جاني يتربها